

شرح حديث (حرمت الظلم على نفسي) (ابن تيمية) ١)

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد - [00:00:00](#)

اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد اه مع الكتاب رقم ثمانية وعشرين من سلسلة استقراء تراث الائمة المحققين والذي بدأناه بتراث الامام ابن تيمية رحمه الله في باب الاستقامة وتزكية النفس - [00:00:18](#)

اخلاقي ويا اعمال القلوب ونحوها من الابواب الخاصة بالعبودية وقد انقطعنا فترة وكنا منشغلين بدروس اخرى فان شاء الله يكون عندنا في الاسبوع على الاقل آآ درس واحد آآ من تراث الامام ابن تيمية - [00:00:39](#)

واحنا طبعا في هذه المجموعة يا شباب معنا آآ مائة وستين كتابا آآ لكن منها رسائل قصيرة ان شاء الله تنتهي في آآ اه مجلس او مجلسين على الاكثر. وفي وفي كتب كبيرة مثل كتاب قاعدة جلييلة في التوسل والوسيلة - [00:00:59](#)

وكتاب الاستغاثة في الرد على البكري اه وكتاب بغية المرتاد اه يعني كتب قليلة هي التي ستكون طويلة. اما اغلب الكتب فهي رسائل قصيرة اه لكنها متنوعة وبالغة الفائدة في باب العبودية وتزكية النفس - [00:01:18](#)

اه هذا الكتاب يا شباب هو اه شرح الامام ابن تيمية رحمه الله لحديث للحديث القدسي وهو اعظم حديث لاهل الشام وحديث ابي ذر الغفاري آآ عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الله تبارك وتعالى يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما. يا عبادي فلا - [00:01:37](#)

ظالمون. هذا الكتاب يصنف في باب القدر ويصنف في باب اسماء الله ومحامده وكذلك له اثر في باب العبودية. آآ لماذا ادخلنا هذا الكتاب في هذه السلسلة مع ان انه مختص بباب القدر اكثر لان لاننا اخترنا في هذه السلسلة ان نأخذ الاحاديث التي لها تعلق بباب - [00:02:02](#)

او الايات التي آآ فسرنا ابن تيمية رحمه الله ولها تعلق بباب العبودية. سيأتي معنا كذلك رسالة مشابهة جهة لها وهي تفسير الامام ابن تيمية رحمه الله لقول الله تبارك وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة - [00:02:27](#)

فمن نفسك. فسيكون معنا ان شاء الله في هذه السلسلة مجموعة من الايات والاحاديث التي اعتنى الامام رحمه الله ببيانها والتقط منها من المسائل ما يخص باب العبودية وان كان يذكر فوائد اخرى في ابواب مختلفة - [00:02:50](#)

اذا تصنيف هذه الرسالة في باب القدر وفي باب اسماء الله ومحامده. وكل ذلك له تعلق بباب العبودية آآ بدأت الرسالة من صفحة الرابط موجود عندكم يا شباب بدأت الرسالة من صفحة آآ سبعة وعشرين - [00:03:09](#)

طبعا اهم مسألة عندنا في هذا الكتاب يا شباب ما هو معنى الظلم الذي نزه الله نفسه عنها اه وكذلك هل هذا الظلم مقدور لله وقد حرمه على نفسه او انه ممتنع ليس مقدورا - [00:03:38](#)

وفيه بعض المسائل الاخرى مثل مسألة التحسين والتقبيح العقليين. وسيأتي بيانها ان شاء الله ومسألة آآ ما يجوز على الله تبارك وتعالى من الافعال وما لا يجوز. تسمى مسألة التعديل والتجويز. وفيه رد على المعتزلة - [00:03:56](#)

او القدرية بشكل عام ورد على الجبرية آآ ايضا يدخل فيهم الجهمية والاشاعرة اه وفيه بيان اه ان الله سبحانه وتعالى يحق على نفسه ويحرم على نفسه ويكتب على نفسه ويقسم على نفسه. كل ذلك بمشيئته - [00:04:13](#)

علمه وحكمه وحكمه تبارك وتعالى في فوائد كثيرة جدا جدا لكنها خاصة بباب القدر وكل مسألة تخص باب القدر لها مردود في باب

العبودية او الاستقامة او تزكية النفس او محاسبة العباد - 00:04:34

او اه معنى كون العبد مكلفا وهو في نفس الوقت قد قدر الله تبارك وتعالى عليه ما سيفعله طيب نقرأ يا شباب سنحاول ان نقرأ الفقرة كاملة ثم نعلق عليها ان شاء الله - 00:04:51

قال رحمه الله او عنوان الكتاب يعني سئل شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله عن معنى حديث ابي ذر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن الله تبارك وتعالى انه قال - 00:05:10

قبل ان اقرأ الحديث كاملا شباب احب ان انبه على ان بعض الشباب حينما يقرأ كتابا او يدرس كتابا ويكون هذا الكتاب فيه آيات او احاديث فانه يختصر قراءة الايات والاحاديث ويركز على ويركز على المعلومات. وهذا صراحة يعني غريب جدا وفيه جملة من الاخطاء يعني - 00:05:24

من اعظم هذه الاخطاء ان اساسا العلوم الشرعية تدور حول الايات والاحاديث. فانت اذا قرأت صدر الحديث او صدر الاية ثم وتركت اكمال الآية وركزت في المعلومات فهذا خطأ كبير جدا - 00:05:44

لان ما تشرحه للناس هو الذي ينبغي ان تبينه وان تقرأوا قراءة آ آ مضبوطة ثم بعد ذلك تعلق عليه. انا انبه على ذلك لاني وجدت كثير من الشباب وهو وهو يقرأ مع نفسه او في درس مجلس علمي او في يدرس كتابا - 00:06:01

آ لا يهتم بقراءة الايات والاحاديث بينما يهتم بقراءة الشروح او التعليقات طبعا من العيوب ايضا ان هي ان هي بتفقد طالب العلم ملكة آ حفظ الدالة على الاقل. احنا قلنا ان علاقتك بالقرآن لا يصح ان تنحصر في مجرد - 00:06:20

العلم بالدالة بانه دليل وانما المراد ان ان يكون اعتناؤك بالوحي لانه مصدر الهدى اه وان كل ما يقال انما هو خرج عنه واليه. يعني انت تتعلم كل علوم الشريعة لاجل هذا الوحي لاجل ان تفهمه - 00:06:41

وان تعمل به وان تستقيم عليه وان تعرف الحق بادلته وان تعرف الباطل وتعرف آ كيف تكشفه على اي شيء بني فبالتالي عدم الاهتمام بقراءة الدالة. الاول الصوت مسموع يا شباب؟ الصوت مسموع - 00:07:01

ولا في ولا في حد مش سامع لو الصوت واضح يا ريت تكتبه بعد اذنكم طيب قال الله تبارك وتعالى يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا. يا عبادي - 00:07:19

كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم. يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم. يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم. يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا. فاستغفروا - 00:07:37

اغفروني اغفر لكم يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري او ضري فتضروني. ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني. يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وان - 00:07:57

وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا. يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا - 00:08:14

يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم. قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل انسان منهم مسألته وما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المحيط اذا دخل البحر - 00:08:30

يا عبادي انما هي اعمالكم احصوها لكم ثم اوفيكم اياها. فمن وجد خيرا فليحمد الله. ومن وجد غير ذلك فلا الا نفسه طبعا حديث عظيم جدا هو اشرف حديث لاهل الشام وهو في رأيي ربما يكون آ اشرف حديث قدسي. هذا الحديث - 00:08:46

شباب جمع معاني عظيمة جدا في كل ابواب الدين في باب اسماء الله ومحامده وباب الايمان والقدر وباب العبودية وباب الدعاء وباب الاستعانة بالله وباب الجزاء والحساب وباب العدل يعني هذا الحديث يمكن ان يكون من اعظم الاحاديث التي تعلمها ابناؤك

وتعلمها اهلك وتدرسه في المسجد عندك - 00:09:08

وتعلمه لطلابك وتعلمه اذا كنت مدرسا او اذا كنت في تعمل في وظيفة معينة تقرأ هذا الحديث على الناس وتعلمهم ما فيه من المعاني العظيمة. شرح العلماء للاحاديث يا شباب عن - 00:09:36

على نوعين كبيرين يندرج تحتهما صور الطريقة الاولى هي ان يشرح كل جملة في الحديث وان يأخذ كل مسألة تناولها الحديث بالبسط والشكر الشرح والبيان. يعني مثلا يا عبادي يعني لو لو هذه الطريقة طبقناها مثلا يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي.

يتكلم مثلا عن قضية ان الله يحرم على نفسه ويكتب على نفسه ضيق - [00:09:51](#)

القضية مسألة وجعلت بينكم محرما. يتكلم عن انواع الظلم وتحريم الظلم بين العباد ويجمع الايات والاحاديث التي تحذر من الظلم وتبين سوء عاقبته. بعد كده يتكلم كلكم ضال الا من هديته ويتكلم عن الضلال والهداية وانها من عند الله. هكذا يأخذ كل جملة -

[00:10:19](#)

يشرحها شرحا عاما ثم يلتقط اعظم موضوع فيها. ثم يجمع فيه الايات والاحاديث ويتكلم عنها. لكن هذه الطريقة طويلة جدا آآ وربما

لا تكون مناسبة آآ لمن يريد ان يقرأ كتب كثيرة - [00:10:39](#)

آآ في في في الباب. لكنها تناسب مثلا انك انت تجلس تجلس مع الناس في مجلس في مسجد او في بيت او في في في العمل او في

اي مكان فتشرح لهم تأتي باية او حديث وتحاول ان تتوسع في كل جزئية منها - [00:10:57](#)

مهم جدا يا شباب انك انت تتعلم كيف تعلق على الايات والاحاديث؟ هذه مهارة كبيرة جدا قليل من يحسنها. لان احيانا يأتي شخص

مثلا يعظ الناس بموعظة في المسجد. فماذا يفعل - [00:11:17](#)

هو يريد ان يذكر لهم اية مثلا يا ايها الذين امنوا اه لا تكونوا كالذين اذوا موسى مثلا فهو يأخذ فكرة واحدة من الاية ويتكلم عن

الفكرة ولا يتكلم عن نفس الاية ولا يتكلم عن سبب نزولها ولا يتكلم عن مناسبتها - [00:11:32](#)

وهذا تقصير كبير جدا. فاذا كنت في فرق بين ان تتكلم عن الاية وهو فرق بين ان تتكلم عن الموضوع الموجود في الآية واضح؟ فاذا

كنت تعلم الناس او تعظ الناس او تخطب جمعة او تعطي درسا - [00:11:51](#)

وبدأت باية فحدد هل انت تريد ان تعلق على الاية او على موضوع الاية اذا كنت تعلق عن الاية على الاية فيجب ان تتكلم عن الاية.

وتكلم عن سبب نزولها ان كان لها سبب نزول. وتتكلم عن معناها وعن دلالاتها - [00:12:09](#)

وعن احكامها ثم تأخذ موضوعا معيننا منها وتذكره. اما اذا كنت تتكلم عن موضوع وهذه الاية تحته مثلا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله

وكونوا مع الصادقين. انت تريد ان تتكلم عن الصدق. اذا هذه الاية دليل تحت باب الصدق - [00:12:27](#)

واضح ده فرق بين بين الطريقتين. ان شاء الله ربما يأتي عندنا دروس اخرى موضوعها آآ الشرح التعليم والتدريس نتكلم فيه عن عن

هذه المهارات وعن انواع الدروس وعن الفرق بين ان يكون عندك موضوع وان يكون عندك اية - [00:12:47](#)

اذا الشباب هذه هي الطريقة الاولى ان تتعرض الى كل جملة في الحديث او الاية. الطريقة الثانية ان تختار اعظم مسألة في الاية او

الحديث او اكبر موضوع فيها. واضح؟ فهنا هذا الحديث مثلا اهم - [00:13:08](#)

خضوع فيه ان الله حرم الظلم على نفسه فبالتالي ابن تيمية رحمه الله اعتنى ببيان هذا المعنى لسببين. السبب الاول يا شباب ان هذا

اجل ما في الحديث وان كل ما بعده فرع عنه - [00:13:27](#)

الامر الثاني ان هذه المسألة كانت مسألة شائكة في وقته. وهي مسألة كبيرة آآ خصوصا انها تتعلق بالله اسمائي ومحامده وخاض فيها

آآ كثير من الناس وجهلها حتى شراح الاحاديث المشهورين آآ - [00:13:44](#)

اخطاء كذلك في تناول هذه المسألة وسيعلق ابن تيمية رحمه الله عليهم ان شاء الله اذا يا شباب ابن تيمية لن يشرح الحديث كله.

وانما سيركز على اهم ما في الحديث - [00:14:04](#)

آآ وهو تحريم آآ تحريم الله تبارك وتعالى الظلم على نفسه. ما معنى ذلك؟ ما معنى الظلم؟ وهل هو مقدور آآ لله ثم حرمه على نفسه

ام انه اصلا ممتنع عن الله؟ آآ ثم يبين آآ الدالة على ما وصل اليه من النتائج ثم يرد على - [00:14:19](#)

خالفين ويبينوا مقاتلهم ولماذا اخطأوا اه ويبين صواب اه الصواب في اه الذي جاء به الوحي في بيان المسألة طيب يا شباب فاجاب

طبعاً هذا تدريب هذا تدريب عملي على ان نحاول ان نحلل الكلام المقروء. انا ساقرأ يا شباب الفقرة كاملة - [00:14:39](#)

ثم نحاول ان نقف مع هذه الفقرة لتدرب كيف نحلل هذه الكلمات من ابن تيمية رحمه الله. قال رحمه الله الحمد لله رب العالمين ولا

حول ولا قوة الا بالله. ولا حول ولا قوة الا بالله. اما قوله تعالى يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي ففيه - [00:15:03](#)

مسألتان كبيرتان كل منهما ذات شعب وفروع. احدهما في الظلم الذي حرمه الله على نفسه ونفاه عن نفسه بقوله وما ظلمناهم ولا يظلم ربك احدا وما ربك بظلام للعبيد وقوله ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها - [00:15:24](#)

وقول قل متاع الدنيا قليل والاخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلًا ونفي ارادته بقوله وما الله يريد ظلماً للعالمين وقوله او وقوله وما الله يريد ظلماً للعباد ونفي ونفى خوف العباد له. آآ ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلماً ولا هظماً - [00:15:47](#)

فان الناس تنازعوا في معنى هذا الظلم تنازعا صاروا فيه بين طرفين متباعدين. ووسط بينهما وخيار الامور واسط اوساطها وذلك بسبب البحث في القدر ومجامعته للشرع. اذ الخوض في ذلك بغير علم تام اوجب ضلالة عامة الامة. ولهذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:13](#)

عن التنازع فيه طيب هنقف هنا يا شباب عند هذه الفقرة ونحاول ان نحلها. بدأ ابن تيمية اولا يا شباب ببيان اكبر المسائل في هذا الحديث فبين ان ان انها مسألتان الاولى - [00:16:39](#)

خلينا نمشي الجملة جملة. قال اما قوله تعالى يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي ففيه مسألتان كبيرتان. كل منهما ذات شعب وفروع. يعني في هذه مسألة اصل يتفرع عن كل مسألة منها جملة من المسائل لكنها ترجع الى هذه المسألة - [00:16:59](#)

قال احداها ذكر احداها هيذكر الاولى اللي هي المسألة الاولى من الكبيرة لسه لم نعرف اين سيذكر الثانية واضح قال احداها في الظلم الذي حرمه الله على نفسه ونفاه عن نفسه - [00:17:18](#)

اذا الله سبحانه وتعالى حرم على نفسه الظلم ونفاه. في فرق بين التحريم والنفي واضح؟ فالله سبحانه وتعالى قال اني حرمت الظلم. هذا هو اسرح نص في التحريم. لكن عندنا نصوص اخرى فيها - [00:17:36](#)

النفي يعني ان الله لم يظلم او لا يظلم. واضح فهذا نفي وما ظلمناهم ولا يظلم ربك احدا وما ربك بظلام للعبيد. وما الله يريد ظلماً آآ للعالمين او للعباد واضح في ايتين - [00:17:53](#)

اه ولا تظلمون فتيلًا ان الله لا يظلم مثقال ذرة كل هذا كل هذه الدالة يا شباب تدور تحت المسألة الاولى وهي ان الله حرم الظلم على نفسه وان الله سبحانه وتعالى نفاه عن نفسه. واضح كده؟ طيب - [00:18:11](#)

قال فان الناس تنازعوا في معنى هذا الظلم تنازعا صاروا فيه بين طرفين متباعدين. يبقى اول تنازل وان عندنا يا شباب في معنى هذا الظلم. في معنى الظلم بشكل عام ومعنى الظلم الذي حرمه الله على نفسه. طيب دي فيها فائدة مهمة جدا - [00:18:29](#)

يا شباب وهي ان الالفاظ لابد ان يستفصل عن معناها ودلالاتها قبل البحث عن حكمها. يعني احنا يا شباب عندنا اربع مراحل كبيرة في دراسة اي مسألة المرحلة الاولى مرحلة التصور والمرحلة الثانية مرحلة الجمع والثالثة مرحلة النقد والرابعة الوصول الى النتيجة - [00:18:49](#)

وتقرير النتيجة وكشف الاعتراضات عنها آآ ومناقشة المخالفين. يبقى عندنا تصور جمع نقد نتيجة تمام في مرحلة التصور يهنا جدا ان نعرف دلالات الالفاظ المستعملة. يعني مثلا قبل ان تبحث عن حكم الدولة المدنية - [00:19:12](#)

دنية او حكم الشيوعية او العلمانية او الليبرالية او حكم آآ بيع المراهبة او حكم اطفال الانابيب او حكم مثلا رفع الاجهزة اللي هو بيسموه الموت الاكلينيكي واحد مات مثلا دماغيا بس قلبه لسه شغال. قبل ان تبحث عن حكم اي مسألة لابد - [00:19:33](#)

ان تعرف معناها وان تتصورها واضح الحكم على شئ فرع عن تصوره. فكذلك الالفاظ المستعملة في اي باب من الابواب حتى لو كانت هذه الالفاظ مستعملة في القرآن او الحديث لابد من معرفة دلالاتها. فربما استعملها قوم بغير دلالاتها الصحيحة. واضح؟ المعتزلة مثلا يستعملون - [00:19:53](#)

حفظ العدل والتوحيد آآ في فيما لم يأت به لا العرب ولا ولا ولم يأت به وحي فيقولون ان العدل هو ان الله لم يخلق افعال العباد ولم يشأها. والتوحيد هو نفي الافعال او الصفات عن الله. حتى نفر - [00:20:18](#)

رضا الله بالقدم. واضح آآ ولهم الفاظ اخرى كثيرة جدا. آآ يعني يخرجونها عن عن دلالاتها المعروفة في الوحي وفي لسان العرب.

فبالتالي قبل ان تبحث في حكم مسألة لابد ان تتصورها. واذا كان فيها لفظ لابد ان تعرف معناه - [00:20:33](#)

فحينما يقول شخص مثلا هل الاسلام يقر بالدولة المدنية؟ فلا تأخذ انت رفض الدولة المدنية بما تفهمه انت ولكن سل صاحب هذا السؤال ماذا تقصد بالدولة المدنية؟ هل تقصد الدولة المتطورة؟ التي تهتم بالنجاح في المجالات المتنوعة؟ نعم الاسلام يقر بذلك ووضح له - [00:20:55](#)

ضوابط ام تقصد بالدولة المدنية التي ليست عسكرية ليس ليس هناك مشكلة الا يحكم عسكريا البلاد او هل تقصد بالدولة هي الدولة التي لا مرجعية مقدسة لها حتى لو كانت الدين فالاسلام ينهى عن ذلك ويأمر بالاحتكام الى الوحي وهكذا - [00:21:15](#)
يا شباب الاول فائدة عندنا هنا بعد تحليل المسألة وبيان اكبر ما في الايات او الاحاديث حتى نتناوله بالبحث. آآ ان نعرف شفاء دلالات الالفاظ قبل ان نبحث عن حكمها - [00:21:35](#)

طيب فيبقى ابن تيمية يقول ان هم تنازعوا اساسا في معنى الظلم. وبين ان هما طرفان ووسط. وبين ان هذه المسألة وقع فيها اشكال وسبب هذا الاشكال يا شباب ان هذه المسألة لها تعلق بباب القدر. شوفوا يا شباب - [00:21:51](#)
من اخص المسائل التي يخوض فيها كل عاقل. وهي مسألة مشتركة بين العلوم والافكار فذهب اي انسان لازم يكون خطرت على باله هي مسألة القدر. يعني هل انا مختار ام مجبر - [00:22:09](#)

هل لي اله قدر علي وعلم ما الذي سافعله؟ واذا كان هذا الله علم ما الذي سافعله كتبه وشاءه وخلقه فكيف يحاسبني عليه؟ هل انا مريد مختار قادر على ما افعل؟ ام اني مجبر - [00:22:30](#)
ولا ملك لي هذه الاشياء يا شباب تخطر يعني هي تعتبر من المسائل المشتركة بين العلوم والافكار. هي مسألة الجمع بين القدر والشرع القدر السابق ان الله علم وكتب وشاء وخلق. ما الذي سنفعله؟ ومع ذلك يحاسبنا عليه - [00:22:51](#)

فلابد ان يكون الله قد اعطانا ما نصير به متعبدين او مكلفين. وهو القدرة والارادة. واضح يا شباب تألق هذه المسألة بالشرع والقدر جعلها مسألة عظيمة. وجعل الخوض فيها يكثر وكل من خاض فيها - [00:23:16](#)
بعقله دون علم فلا بد ان يضل وحينما نأتي ان شاء الله لدراسة المقالات او المذاهب آآ المذاهب الفلسفية او الفكرية القديمة او المعاصرة سنعرف ان مسألة القدر تحتل الصدارة في هذه المسائل - [00:23:36](#)

وكثير جدا ممن يدخل في باب اللاحاد او يكفر بالله آآ يكفر بسبب ضلاله في هذا الباب. مثلا كالذين يتكلمون عن وجود الشر في الكون مثلا كيف يكون الله عادلا وطيبا وحكيما ويخلق الشر. وكثير منهم يرتد - [00:23:55](#)
لا لكن كثير منهم لا يرتد وانما هو يكره هذا الله يقول كيف يكون لماذا يقتل هؤلاء الاطفال ولماذا آآ تشرذ آآ الاطفال ولماذا تغتصب النساء ولماذا تهدم المساجد ولماذا فهو يجعل - [00:24:14](#)

وجود الشر في الكون دليلا على ان الله الذي خلق الكون اما انه ليس عدلا او ليس حكيما. وكل هذا ضلال وجهل ارجع الى ان ويرجع الى ضلال هؤلاء في هذه المسألة. ان شاء الله مسألة القدر يا شباب ستأخذ معنا وقتا طويلا. لكننا في هذا الكتاب - [00:24:32](#)
سنتكلم فقط عن معنى الظلم الذي حرمة الله على نفسه ونفاه عن نفسه وما معنى ان الله يحرم على نفسه ويكتب على نفسه ويقسم على نفسه؟ هل ذلك شيء تفضل به الله؟ ام اننا نحن الذين - [00:24:52](#)

نفرض على الله ذلك كل هذا سيأتي ان شاء الله اه بين ابن تيمية كذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى اصحابه عن التنازع في القدر او الخوض فيه بغير علم. هيبدأ بقى ابن تيمية هنا يا شباب - [00:25:09](#)
اذكر الاقوال في معنى الظلم الذي حرمة الله على نفسه طيب قال ابن تيمية فذهب احنا في صفحة تسعة وعشرين يا شباب. شوفوا انا بدأت لكم مقدمة. احاول ان احلل لكم فيها الافكار حتى تفهم على ماذا نتكلم. قال - [00:25:24](#)

فذهب المكذبون بالقدر القائلون بان الله لم يخلق القائلون بان الله لم يخلق افعال العباد ولم يرد ان يكون الا ما امر بان يكون وغولاتهم المكذبون بتقدم علم الله وكتابه - [00:25:44](#)

فيما سيكون من افعال العباد من المعتزلة وغيرهم الى ان الظلم منه هو نظير الظلم من الادميين بعضهم لبعض وشبهوه ومثلوه في

الافعال بافعال العباد حتى كانوا هم ممثلة الافعال. وضربوا لله الامثال ولم يجعلوا له المثل الاعلى بل اوجبوا - 00:26:00

عليه وحرّموا ما رأوا انه يجب على العباد ويحرم بقياسه اه على العباد واثبات الحكم في الاصل بالرأي بصوا يا شباب اكيد احنا هنقف عند هذه الفقرة عشان نبدا نفهمها. هو بيقول فذهب المكذبون آآ بالقدر. القدر - 00:26:20

ما هو القدر يا شباب؟ القدر يشمل علم الله وحكمته وكتابته للاشياء ومشيتته وخلقه وعدله. اذا باب القدر لا يقتصر على الامور الاربعة المشهورة التي يذكرها بعض الناس اه العلم والكتابة والخلق والمشيتة. لأ هذا تقصير مشهور جدا في كتب اه في كتب

المتأخرين الذين - 00:26:42

يدرسون مسألة القدر مسألة القدر اوسع من ذلك بكثير. مسألة القدر فيها العلم والحكمة والكتابة والخلق والمشيتة وفيها قدرة العبد

وارادة العبد وفيها الجمع بين ما قدره الله وما شرعه وما امر به العباد وما نهاهم عنه - 00:27:09

حينما يقول ابن تيمية فذهب المكذبون بالقدر. المكذبون بالقدر هم كل من اخطأ في باب القدر او ونفى شيئا منه يدخل في هؤلاء

بداية القدريّة الاوائل الذين نفوا علم الله وكتابته للاشياء قبل وقوعها - 00:27:30

وحديثهم مشهور يا شباب في اول حديث في صحيح الامام مسلم الذين يقولون ان الامر انف. انف مستأنف يعني يعني ان الله لم يعلم الاشياء قبل خلقها فهؤلاء طبعاً كفرهم الصحابة الكرام وهم آآ كفار لانهم نفوا علم الله السابق لافعال العباد. ونفوا كتابة الله تبارك

وتعالى - 00:27:50

لكن المتأخرين منهم وهم المعتزلة اثبتوا العلم والكتابة ونفوا ان يكون الله خلق افعال العباد وشاء افعالهم. ما وجه آآ ما وجه الخطأ

عندهم يا شباب آآ وجه الخطأ عندهم انهم ظنوا انه لا يجتمع ابدان ان يشاء الله وان يخلق وان يحاسب العباد. يعني قالوا اذا كان -

00:28:15

الله خلق وشاء افعالنا فلا يحق له ان يحاسبنا عليها. وهذا ضلال منهم. لماذا؟ لان الله سبحانه وتعالى جعل في الانسان قدرة وارادة

واختيارا. وكل ما يخرج عن الارادة والقدرة والاختيار فلا يحاسب الانسان عليه - 00:28:41

آآ فالتالي الذين قالوا اما ان يكون الله خلق وشاء فلا يحاسبنا او لا يكون خلق وشاء فيحاسبنا. هذا ضلال قل لهم منهم وهؤلاء هم

الذين كذبوا بالقدر المتقدمون منهم تكلمنا عنهم والمتأخرون هم المعتزلة وتبعهم بعض رواة الاحاديث اه من اهل - 00:29:01

البصرة ايضا نفوا ان يكون الله خلق افعال العباد او شاءها تنزيها لله. يعني هم ظنوا ان الظلم هو ان يخلق الله افعال العباد ويشاءها

ومع ذلك يحاسبهم فقالوا اذا العدل في حق الله الا يكون خلق افعال العباد ولا شاءها - 00:29:25

هذا هو العدل وهذا طبعاً ضلال منهم سيأتي بيانه ان شاء الله قال القائلون بان الله لم يخلق افعال العباد خلاص ولم يرد ان يكون الا

ما امر بان يكون. يعني قالوا ان هو لم يخلق ولم يشأ. يعني نفوا الابه؟ نفوا كده الخلق والمشيتة - 00:29:45

قال وغولاتهم يعني دول بقى المتقدمون منهم المكذبون بتقديم علم الله وكتابته بما سيكون من افعال العباد من المعتزلة وغيرهم

خلاص يبقى يبقى عندنا متقدمون في باب القدر كذبوا ببعض آآ كذبوا بباب القدر اساسا. اللي هم المتقدمون منهم. والمتأخرون

نفوا العلم - 00:30:05

والكتابة واشهرهم طبعاً المعتزلة. دول بقى زهبوا الى ايه يا شباب؟ الى ان الظلم منه الهاء قلنا وانت بتقرأ اي فقرة لابد ان تعرف الى

اين ترجع الضمائر الى ان الظلم منه يعني من الله - 00:30:25

خلاص هو نظير الظلم من الادميين بعضهم لبعض. وشبهوه ومثلوه في الافعال بافعال العباد حتى كانوا هم ممثلة الافعال من المعتزلة

شباب يقال عليهم ممثلة الافعال يعني مثلوا افعال الله بافعال العباد. قاسوا الله على المخلوق. وسيأتي بيان ذلك - 00:30:40

ان شاء الله. وضربوا له الامثال ولم يجعلوا له المثل الاعلى. بل اوجبوا عليه وحرّموا ما رأوه انه يجب على العباد ويحرم بقياسه على

العباد واثبات الحكم في الاصل بالرأي. يعني انهم اساساً لم يرجعوا الى الوحي في معرفة ما يكون لله وما - 00:31:00

لا يكون له وهذا شباب هو اصل الضلال عند كل المقالات المخالفة للاسلام او المخالفة للسنة انهم لم ينطلقوا من الوحي. لم يجعلوا

الوحي هو المنطلق ولا الحكم ولا المرد ولا الفصل. وانما عملوا ايه يا شباب - 00:31:21

نظروا مثلا في فلسفة ارسطو او نظروا بعقولهم. فوصلوا الى نتائج ثم ارادوا من الوحي ان يشهد لها ودفعوا الادلة التي تعارض ما وصلوا اليه من نتائج. يبقى اذا يا شباب ما معنى ان - [00:31:41](#)

هنا الوحي هاديا لك يمكن ان تجعله في اربعة امور ان يكون الوحي هو المنطلق يعني ان تبدأ منه اثنان ان تسلم لاحكامه ثلاثة ان ترد النزاع اليه ان ترد النزاع اليه. اربعة ان يكون الفصل - [00:32:01](#)

في الخلاف فكل انسان فقد شيئا من هذه الامور فلا بد ان يقع في ضلال. فيمكن ان ينطلق من علم الكلام. يعني من علم اللي هو خليط. من العقل ومن فلسفة ارسطو التي - [00:32:29](#)

ترجمت في الدولة العباسية آآ ويمكن ان ينظر بعقله او بذوقه كما عند الصوفية بالذوق يعني ما يخطر بقلبه يقوله دون ان يرجع الى وحي المقالات الكبرى داخل دائرة الاسلام اربعة - [00:32:45](#)

مقالة الفلاسفة الاسلاميين ومقالة غلاة الصوفية ومقالة المتكلمين ومقالة اهل السنة مقالة الفلاسفة الاسلاميين الذين جعلوا فلسفة ارسطو هي الاصل وحاولوا شرعنة هذه الفلسفة والجمع بينها وبين الشريعة والصوفي جعلوا الذوق او الرأي هو الاصل او الوجد. يعني ما يجدونه في قلوبهم. واحتجوا بقصة - [00:33:04](#)

والخضر ان الخضر عنده علم لدي ووصل الى نتائج خالف فيها موسى وكان هو على حق فيقولون نحن يجوز لنا ايضا ان نخالف النبوة ان النبي صلى الله عليه وسلم ونخالف الوحي. وآآ نصل بقلوبنا الى طريق مستقيم لا نحتاج - [00:33:32](#)

توفيه الى النبي الثالثة هي طائفة المتكلمين الذين جعلوا علم الكلام وما يعني قبلوه من فلسفة فلاسفة اليونان جعلوه هو الاصل ووصلوا به الى نتائج. ثم ارادوا ان يدفعوا معارضة الوحي له او ارادوا الجمع بينه وبين الوحي. المقالة الثالثة هي مقالة السنة الذين اه رأوا ان الوحي هو الاصل في الهدى وانه - [00:33:51](#)

المنطلق وانه المرد والفصل ويجب التسليم له. لا يمكن ان يخرج قول داخل دين الاسلام عن هذه المقالات الاربعة هذه ام المقالات. اربعة واضح؟ اه وانا شرحت ذلك شرحا يعني بشيء من التوسع في كتاب شرح حديث ابي بكر الصديق اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا. وسيأتي ان شاء الله - [00:34:18](#)

وبتوسع حينما نأتي لكتاب درء تعارض العقل والنقل ان شاء الله طيب آآ قال رحمه الله وقالوا عن هذا اذا امر العبد ولم يعنه بجميع ما يقدر عليه من وجوه الاعانة كانت ظالما له والتزموا انه لا - [00:34:41](#)

تقدر ان يهدي ضالا كما قالوا انه لا يقدر ان يضل مهتديا. خلينا ناخذ فقرة فقرة ونشرحها يا شباب عشان دي محتاجة تركيز شوية وقالوا عن هذا يعني ابن تيمية سيذكر سبب هذا القول. لماذا وصلوا الى تلك النتيجة؟ يبقى يا شباب مهم جدا ان تعرف - [00:34:59](#)

المذهب او القول وتعرف نشأة القول. يعني لماذا قالوا؟ احنا لما بندرس العلمانية مثلا العلمانية اللي هم وصلوا الى نتيجة معينة وهي الا يرجعوا الى وحي او كتاب او اي مرجعية مقدسة بشكل عام - [00:35:18](#)

هذه مقالة شباب تشبه العرض انت لما بتروح عند الدكتور وتقول له انا عندي سخونية ما بيديكش حاجة تنزل السخونية والا يبقى دكتور غشيم. لازم يعرف منين جات لك السخونية - [00:35:36](#)

فانت لما تنظر الى مقالة لازم تعرف من اين اتت. زي ما ربنا سبحانه وتعالى مثلا يذكر مقالتين مقالة اليهود والنصارى. ثم يقول آآ يضاهنون قول الذين كفروا من قبل. فبين الاصل الذي اخذوا عنه هذه المقالة. خلاص - [00:35:50](#)

اذا يا شباب مهم جدا في النظر عند اي مقالة بعد ان تتصورها وان تعرف تعرفها تعرف من اين نشأت؟ وكيف نشأت؟ فهم قالوا يا شباب المعتزلة او القدرية عموما قالوا - [00:36:09](#)

كيف يكون الله خلق افعال العباد وشاءها ثم يحاسبهم عليها؟ وكيف يكون آآ امرهم بشيء وهو يقدر على ان يعينهم ثم لا يعينهم لذلك يا شباب هم التزموا لوازم في غاية البطلان وفي غاية الضلال. التزموا ان الله لا يقدر سبحانه الله - [00:36:24](#)

ان الله لا يقدر ان يهدي ضالا ولا ان يضل مهتديا. قالوا اساسا الله لا قدرة له على افعال العباد لاحظوا يا شباب الضلال الذي وصلوا اليه. قالوا الله اساسا لا قدرة له على افعال العباد. لا يقدر ان يهدي ولا يقدر ان يضل. وخالفوا العقل - [00:36:49](#)

فخالفوا الوحي وخالفوا الفطرة التي تشهد بان الاله الذي خلق الخلق هو قادر عليهم وهو عالم بهم وهو الذي يشاء وهو الذي وهو

الحكيم. خالفوا كل هذا. طيب وقالوا ده فرع بقى فيه فرق بين - [00:37:08](#)

القول وسبب القول ولازم القول والفرع عن القول وقالوا عن هذا اذا امر اثنين بامر واحد وخص احدهما باعانتته على فعل المأمور كان ظالما الى امثال ذلك من الامور التي هي من باب الفضل والاحسان جعلوا تركه له لها ظلما. وكذلك ظنوا ان التعذيب لمن كان فعله

مقدرا له ظلم له - [00:37:26](#)

ولم يفرقوا بين التعذيب لمن قام به سبب سبب استحقاق ذلك ومن لم يقيم وان كان ذلك الاستحقاق خلقه لحكمة اخرى عامة او

خاصة. نفهم هذا يا شباب نركز شوية عشان دي مسائل ربما تكون جديدة معنا - [00:37:52](#)

عندنا في هذا الباب يا شباب خلينا نأخذ المسألة الاولى. هم قالوا فرع بقى عن المقالة في مقالة يا شباب هي اصل في مقالة هي اصل

ونتج عنها اخطاء فاهمين يا شباب - [00:38:09](#)

زي خلينا كده نشبهها يعني تشبيه بسيط. تصور كده انت لقيت مية في البيت منتشرة فقعدت تنشف الماية بتجففها تمام؟ بس آا المية

عمالة تزيد يبقى انت غلطان لانك اساسا ما قفلتتش الحنفية اللي الماية بتيجي عنها - [00:38:24](#)

فلازم تعرف اساسا ما هو مصدر هذه الماء؟ ما مصدر الماء؟ فكذلك انت لازم تعرف ما هي المقالة او ما هو الاصل الذي تشعبت عنه

هذه المقالات؟ فمن لم يعرف الاصول التي تتشعب عنها المقالات لابد ان يخطئ - [00:38:44](#)

في الاصول وفي الفروع فاهمين يا شباب؟ اذا العلم باصل المقالة اهم من العلم بالمقالة. خلينا نضرب مثال ثاني عشان ممكن يكون

معنا شباب جدد معنا لما يكون عندي مثلا الذين يكفرون الناس بالذنوب. كالخوارج مثلا كنموذج منهم. وموجود طبعا في عصرنا كثير

ممن يفعلون ذلك. يكفرون الناس - [00:39:04](#)

فيما لم يجعله الله مكفرا هؤلاء عندهم مشكلة وهي ظنهم ان الانسان لا يجتمع فيه آا ذنوب وحسنات. هم يقولوا كده ان الانسان الكل

لا يتجزأ اما ان يوجد كله او يذهب كله - [00:39:26](#)

واضح؟ فهذا هو اصل الخطأ فانت اذا حاولت ان تناقش هذه المسألة دون ان تبين اصل الخطأ يبقى انت ما عملتتش حاجة زي ما

النبي صلى الله عليه وسلم كده بعث خالد ابن الوليد ليقتل العزة - [00:39:44](#)

امراة كانت دجال وساحرة آا وكانت يعني تضل الناس وتجعلهم يعبدون غير الله. فراح خالد ابن الوليد رضي الله عنه يعني على من

يصح الحديث قتل بعض السدنة اللي هم موجودين جنب الياه؟ جنب مكان العزة هذه - [00:40:00](#)

فرجع للنبي صلى الله عليه وسلم فالتبى صلى الله عليه وسلم قال له انت ما عملتتش حاجة. يعني لسه اس الفساد موجود يعني اصل

اصل الشر موجود. انت قتلت شوية ناس من اللي حواليتها كده ما استفدناش شيء - [00:40:20](#)

خدت بالك؟ يبقى لابد من معرفة اصل المقالة حتى تعرف اه تفهم كيف نشأ عنها هذا الفرع؟ اصل المقالة كما قلت لكم يا شباب ظنهم

انه لا يمكن ان يكون الله علم وخلق وشاء وقدر ثم يكلف ويحاسب العباد. خلاص - [00:40:31](#)

خيرون منهم بقى اللي هم المعتزلة قالوا يعني الله علم وكتب ماشي بس خلق وشألق لانه لازم لو خلق وشاء ما ينفعش يحاسبهم. والا

لو حاسبهم مع ان هو اللي خلق فعلهم يبقى ده ظلم. ولو هو امرهم بشيء - [00:40:54](#)

كان قادر ان هو يعينهم ولم يعينهم يبقى برضو دا ظلم. ودا طبعا جهل منهم يا شباب. ليه لان في فرق بين العدل والاحسان العدل

والاحسان انت مثلا عندك اثنين من الاولاد. كلفتهم جميعا بعمل - [00:41:10](#)

خلاص؟ ثم اعنت احدهم على عمل. السؤال هل كلفتهم بما يستطيعون؟ نعم. لكنك اعنت واحدا منهم اعطى خصصته بفضلك لحكمة

معينة. هذا ليس ظلما. لان هذا من باب الاحسان وليس من باب العدل والظلم. وسيأتي التفصيل هذا ان شاء الله. المسألة الثانية بقى

قالوا ايه - [00:41:28](#)

وكذلك ظنوا ان التعذيب لمن كان فعله مقدرا ظلم له. يعني قالوا لو ان الله عزب شخصا وهو قدر عليه ما الذي سيفعله فهذا ظلم.

فابن تيمية يقول ايه؟ ولم يفرقوا بين التعذيب لمن قام به سبب استحقاق ذلك ومن لم يقيم - [00:41:52](#)

يعني ايه يا شباب سؤال فكر فيه كده قبل ان اجيب عنه. هل الله تبارك وتعالى يحاسبنا على ما علم اننا سنفعله ام يحاسبنا على ما فعلناه بارادتنا وقدرتنا يعني الله سبحانه وتعالى علم ما الذي سنفعله. علم ان فلان هيصلي وفلان هيسرق وفلان هيكذب وفلان هيطيعه. علم - [00:42:11](#)

هل الله سبحانه وتعالى يحاسبنا على علمه السابق دون ان نعمل ذلك؟ الجواب لا. الله سبحانه وتعالى لا يحاسب عباده الا على ما عملوه بقدرتهم واختيارهم. فكل ما خرج عن قدرتك واختيارك فلا يحاسب - [00:42:39](#)

عليه. وكل ما لم تفعله لا يمكن ان يحاسبك عليه. لا يمكن ان الله لا يظلم مثقال ذرة لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فاهمين يا شباب؟ طيب قال وهؤلاء آآ وهذا الموضوع زلت فيه اقدام وضلت فيه افهام. فعارض هؤلاء اخرون من اهل الكلام - [00:42:59](#)

مُثبتين للقدر فقالوا ليس للظلم منه حقيقة يمكن وجودها. يمكن وجودها بل هو من الامور الممتنعة لذاتها فلا يجوز ان يكون مقدورا ولا ان يقال انه هو تارك له باختياره ومشيئته. وانما هو من باب الجمع بين الضدين - [00:43:26](#)

وجعل الجسم آآ وآآ لأ خيلنا نشرح دي عايز انبهكم على حاجة يا شباب مهمة جدا. كثير من الشباب اللي هم عندهم شيء من العاطفة آآ حينما يدرس كتابا فيه مقالات او فيه آآ بيان لكلام الفلاسفة او - [00:43:47](#)

كلام آآ الفرق الضالة بشكل عام. آآ يدخل باشمزاز او يدخل بنفسية يعني ايه؟ ما هذا الكلام الباطل؟ ايه ده لأ يا شباب الطريقة دي خطأ في تناول المقالات ليه - [00:44:07](#)

لابد ان تفرق ان تفرق بين البيان والفهم والعلم وبين الحكم. حينما نتكلم في مقام المعرفة الحكم فاننا نعرض المقالة. زي ما ربنا كده قال ايه بالزبط وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله. تمام - [00:44:23](#)

خلاص بين المقالة. بعد كده قال ذلك قولهم بافواههم يضاهنون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله. صح هذه الطريقة يا شباب طريقة صحيحة. هي دي الطريقة الصحيحة. ان انا اعرض المقال. انما في واحد مثلا كنا بنقرأ مع الشباب احيانا كتاب يذكر فيه مقالات - [00:44:46](#)

كل ما نيجي نقرأ فيقرأ اعوذ بالله ايه الكلام ده؟ ما ينفعش ما ينفعش نقول الكلام ده ما ينفعش نسمع الكلام ده. ازاي ما نفعش نسمع الكلام ده؟ والله سبحانه - [00:45:05](#)

وتعالى في القرآن ذكر لنا مقالات اعظم من هذه المقالات ذكر لنا من قالوا ان الله ثالث ثلاثة. وذكر لنا مقالات من قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء. وذكر لنا مقالة من قالوا يد الله مغلوله - [00:45:15](#)

تذكر لنا مقالة من كذبوا بالقدر. ومن آآ سبوا النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا مجنون فكيف نحن نتنزه عن هذا؟ وهو مقام من مقامات الحق والعلم. فاهمين يا شباب؟ الذي يدخل بالعاطفة على دراسة اي مسألة - [00:45:30](#)

يمكن زي ما واحد يدرس مسألة النقاب وجوب النقاب او حرمة النقاب آآ اقصد او آآ او جواز النقاب من باب ان من يوجب النقاب هو الذي يحث على الفضيلة. وهو الشرف وهو الذي يدعو الى مكارم الاخلاق. بينما الشخص الاخر الذي - [00:45:49](#)

يقول بان النقاب جائز هذا شخص مميح. آآ يعني يريد ان يشيع الفاحشة بين المؤمنين. هذا جهل. هذا اسمه جهل. او بالعكس شخص يقول الانسان الذي يتكلم بوجوب النقاب هذا متشدد متعصب. اما الشخص الاخر متفتح وهو الذي يسهل على الناس - [00:46:07](#)

وخير الامور اوسطها هذه الطريقة العاطفية يا شباب لا يمكن ان تكون مناسبة لشخص طالب علم دي مناسبة لانسان عامي او انسان مثقف فاهمين يا شباب؟ طيب نرجع بقى تاني - [00:46:27](#)

ابن تيمية هنا يا شباب يتكلم عن الفريق المثبت للقدر اللي هو يعني الذين اثبتوا ان الله آآ علم افعال العباد وكتبها وشاءها وخلقها يقول ان هؤلاء طبعا يدخل في هؤلاء على رأسهم الاشاعرة - [00:46:42](#)

اه هم مثبتون لهذا النوع من القدر لكنهم ظلوا في باب اخر من باب القدر. طبعا يا شباب مهم جدا انا دايم اباكد عليكم على هذه الفكرة مهم جدا ان تعلم - [00:47:02](#)

انه فرق كبير بين ما تدرس وبينما تقتنع به وبين ما تعلمه للناس. فيه فرق بينما تأخذه وما تتلقى وهو بينما يحتاجه الناس فنحن

ندرس كل مسائل الشريعة ان شاء الله لكن ما الذي نأخذه منها - [00:47:15](#)

اه من هذا المعلوم وما الذي نعلمه للناس؟ وما الذي يحتاجه اصحابك؟ ما الذي يحتاجه ابناؤك؟ ما الذي تحتاجه زوجتك؟ او زوجك ما الذي يحتاجه زملائك في العمل؟ ما الذي يحتاجه الناس في المسجد؟ خليك ذكي. فرق بين ما تتعلمه وما تعلمه - [00:47:35](#)
حتى نفس الناس اللي بتعلمهم معلش انا بكثر من الفوائد اللي هي الجانبية لاني انا بكلم ناس اعتقد ان هم عندهم شعور بالمسئولية يحبون الدعوة والتعليم ويحبون طلب العلم. فشوية الفوائد بقى اللي انا بديها لك في الجنب دي اهم من المعلومة اللي في الكتاب.

لان المعلومة اللي في الكتاب دي - [00:47:55](#)

يعني لا يمكن ان تستقيم عليها وتتفع بها الا اذا كان عندك قلب سليم وعقل حكيم والانسان قد يكون عنده معلومات قليلة وعنده قلب سليم وعقل حكيم ينتفع بها وينفع الناس. وممكن يكون عنده معلومات كثيرة لكنه ليس ذكي النفس - [00:48:15](#)
ليس عاقلا فيعني آآ يضيع الناس ويضيع نفسه. فمعلش الناس تصبر شوية على هذه الفكرة على ان انا بحاول احط فوائد جانبية لاني آآ ممكن ما يكونش عندنا وقت ان احنا نعمل دروس للفوائد الجانبية هذه. لكنها تكون ضمنية للكتاب - [00:48:32](#)
ان شاء الله. اه الان يا شباب هو يتكلم عن انا ليه قلت كده يعني على موضوع الاشاعة؟ لان كتير من الناس يا شباب عايش معارك. عايش معارك يخرج من معركة يدخل في معركة. نفسه يريد ان يعيش غربة - [00:48:51](#)
فاكر ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قال بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا ان هذه الغربة تطلب. انا اعرف شباب كتير كده يخرج من

من معركة يقول لك انا - [00:49:05](#)

انا على ثغر يعني هو فرحان بكده. انا على معركة. معركة بقى مع جاره اللي عنده تصوف ومعركة مع اه واحد على فيسبوك بيتكلم على الاشاعة. ومعركة اخر مع واحد حنبلي متشدد - [00:49:15](#)

او معركة اخر معركة تانية مع شخص يتكلم عن الرجال والنساء وحقوقهم ومعركة تالته ومعركة رابعة هو هو بيحب كده يريد ان يدخل في المعارك والجدال يضيع قليل ما عنده بكثير من الجدال - [00:49:27](#)

اه مشاكل كتيرة جدا ممكن يعني لمن يحب ان يراجع هذه الاسباب التي تعيق طالب العلم عن النبوغ وبلوغ غايات عظيمة في الطلب والتعليم والتدريس يراجع المعوقات اللي ذكرتها فيه شريط لمدة ساعتين كانت محاضرة لطلاب معهد افاق - [00:49:45](#)

وارجو انها تكون نافعة ومهمة تقريبا اكثر من ثلاثين معوق يجعل الانسان يضيع عمره وجهده يتعب على الفاضي. يخلتق معارك يدخل في اشكالات ثلاثة يهتم بتلات اربع مسائل يعيش عليهم بقى له عشرين سنة اه دخول العمل في مسمى الايمان والخروج على الحاكم وحكم المظاهرات والحكم بغير ما انزل الله - [00:50:03](#)

لأ والبراء تلت اربع مسائل عايش عليهم ويضيع اعظم المسائل في الدين. مشاكل كتيرة جدا يا شباب. فليه انا قلت كده عشان لما تتعلم مسألة تعرف اين تضعها. وده عندنا ان شاء الله في سلسلة - [00:50:23](#)

على يوتيوب اه ارجو ان هي تكون مهمة اللي هي رفع كفاءة طالب العلم. من ضمن هذه الامور المهمة في رفع كفاءة طالب العلم هي ان آآ تعرف كيف توظف المعلومة؟ اين تضع المعلومات؟ متى تستدعيها؟ مش انت وانت بتسافر - [00:50:39](#)

مسافر راكب سيارة عندك مسلا الاكل وعندك الشاي وعندك العصير مثلا وعندك الفاكهة وعندك اللب وعندك كل اه طفاية الحريق. امتى بقى تطلع اللب؟ وامتى تطلع الاكل؟ وامتى تطلع الفاكهة؟ وامتى تطلع كوباية الشاي؟ وامتى تطلع - [00:50:59](#)

الحريق وامتى تطلع المنفاخ اللي هتنفخ به الكاوتش كل حاجة من دول لها وقت. يبقى اللي انت بتاخده شيه وازاي توزفه ده شيه تاني وده ان شاء الله هنتكلم عنه في السلسلة بتاعتنا ان شاء الله ربنا يتمها على خير - [00:51:19](#)

طيب نرجع بقى للكتاب نحاول نشد فيه شوية قال وهذا الموضع زلت فيه اقدام وظلت فيه افهام آآ وضلت فيه افهام فعارض هؤلاء اخرون من اهل الكلام المثبتين للقدر فقالوا ليس - [00:51:35](#)

للظلم منه حقيقة يمكن وجودها بل هي من الامور الممتنعة لذاتها. فلا يجوز ان يكون مقدورا ولا ان يقال انه هو تارك له باختياره ومشينته وانما هو من باب الجمع بين الضدين وجعل الجسم الواحد في مكانين وقلب القديم محدثا والمحدث قديما والا فمهما قد -

فمهما قدر يعني قدر وجود وجوه قدر وجوده آآ في الذهن كان وجوده ممكنا والله قادر عليه فليس بظلم منه سواء فعله ام لم يفعل. نركز بقى يا شباب عشان الجملة دي شوية محتاجة تفكير - [00:52:07](#)

آآ بصوا يا شباب هنا خدوها حطة حطة. بيقول ايه؟ وهذا الموضوع زلت فيه اقدام. يعني ايه هذا الموضوع؟ اللي هو ايه او بصوا يا شباب اسماء الاشارة والاسماء والضمان واننا بقرأ لازم اعرف بترجع علي. هذا الموضوع اللي هو ايه - [00:52:26](#)

هو قال كلام كتير قبل ذلك. ما هو الموضوع؟ يعني الجمع بين الشرع والقدر. الايمان بان الله علم وكتب وشاء وخلق هو حكيم وفي نفس الوقت كلف العباد وامرهم ونهاهم وسيحاسبهم. الجمع بين هذه الامور صعب جدا - [00:52:45](#)

لا يكون الا لمن وفقه الله وانطلق من الوحي واهتدى به. اما الانسان بعقله فربما يصعب عليه ان يتصور هذه المنظومة قال زلت فيه اقدام وضلت فيه افهام. عرفنا النوع الاول الذي ضل. وهم المكذبون بالقدر - [00:53:06](#)

خلاص؟ وعرفنا اصل القول وشبهتهم وعرفنا آآ الفروع التي نتجت عن مقالاتهم. سيأتي الرد عليهم ان شاء الله. طيب ما هي قال الاخرى المقابلة لها قال فعارض هؤلاء اخرون. هؤلاء مين هؤلاء؟ اللي هم المكذبون بالقدر. مين بقى اللي عرضهم - [00:53:24](#)

ناس ناس مثبتون للقدر اللي هم مين يا شباب على رأسهم الاشاعرة. خلاص؟ فقالوا ليس للظلم منه حقيقة يمكن وجودها بل هو من الامور الممتنعة لذاتها. الامور يا شباب ثلاث انواع. فيه امر ممكن - [00:53:44](#)

وفي امر آآ جائز او اه يعني في امر اه ثلاث امور يا شباب. في امر ممكن اللي هو جائز. وفي امر واجب. وفي امر ممتنع. دي يعني دي تقسيمات - [00:54:04](#)

منطقية يعني. آآ يعني ايه امر ممكن يا شباب؟ يعني ممكن يحصل. خلاص؟ انت راجل مسلا عازب مش متجاوز ممكن تتجاوز تمام آآ انت دلوقتي لسه ما فطرتش ممكن تفطر. ما دام الحاجة ممكن تحصل ولسه ما حصلتش يبقى اسمها ممكنة او جائزة. طب لو حصل - [00:54:18](#)

صلت بالفعل انت قمت فطرت. انا انا عشان عشان جعان باكلكم عن الفطار يعني. فانت كنت جعان وقمت فطرت بالفعل الفطار في ححك اصبح ايه يا شباب؟ اصبح واجب يعني حصل. فالشيء اللي حصل اسمه واجب. طيب الشيء بقى - [00:54:39](#)

اللي مش ممكن يحصل ده اسمه ممتنع او مستحيل. يعني هل انت ممكن تطير؟ لا. ممتنع يبقى اذا الطيران خلينا بقى نضرب الثلاث امثلة صلاة الضحى بالنسبة لك الان ممكنة. انت لسة ما صلتهاش. خلاص؟ يبقى ممكنة. لانك ممكن تصلبها. طب لو صلبتها بالفعل - [00:54:59](#)

يبقى بقت واجبة حصلت خلاص وجبت زي ما واحد يؤمرك بشيء وتقول له وجب. وجب يعني ايه؟ يعني حصل خلاص اعتبره حصل. طيب الطيران بالنسبة لك امر ممتنع يعني مستحيل. انك تتنفس تحت الماء - [00:55:22](#)

مستحيل غير طبعاً عبدالحليم حافظ هو اللي كان بيتنفس تحت الماء. يبقى الامور ثلاثة ممكن واجب ممتنع الاشاعرة قالوا ايه بقى يا شباب؟ قالوا ان الظلم ممتنع في حق الله. يعني ايه ممتنع؟ يعني غير قادر عليه اصلا. قالوا ان الله لا يقدر ان يظلم - [00:55:36](#)

فاهمين يا شباب؟ يبقى اذا حتى في هؤلاء لما نزهاوا الله عن الزلم اخطأوا في في معنى الظلم الذي ينزه الله تبارك وتعالى عنه ودي فائدة يا شباب تعرفها ان الاعتبار في الحكم على اي مقالة بمعنى المقالة. افهمها الاول - [00:56:01](#)

افهمها قبل ما تحكم عليها افهمها فهؤلاء قالوا ان الله يمتنع عليه. ما هو الشيء الممتنع يا شباب هو الشيء اللي انت مش قادر عليه لكن لو شيء انت قادر عليه ولم تفعله بارادتك يعني انت لا تريده - [00:56:22](#)

يبقى ده شيء ايه؟ ده شيء ممكن في ححك ماشي كده يا شباب والانسان لا يمدح بما كان عاجزا عنه وانما يمدح بما كان قادرا عليه لكنه تركه لحكمة. يبقى دي بقى يا شباب نكتة المسألة او فائدة المسألة. ان هؤلاء ظنوا - [00:56:41](#)

ان الظلم في حق الله ممتنع لذاته يعني اساسا الله غير قادر على الظلم فلذلك لا يظلم. وقالوا ان ده آآ من باب الجمع بين الضدين. الجمع بين الضدين يا شباب اللي هو ايه؟ في عندنا ضدين - [00:57:05](#)

متناقضين يعني دي شوية الفاظ منطقية لكن معلش لازم نبينها عشان نفهم الكتاب. عندنا التقابل يا شباب التقابل بين الاشياء. في عندي فابل النقيضين. زي مسلا الوجود والعدم العلم والجهل. خلاص؟ الحياة والموت - [00:57:23](#)

فهذه الامور لا تجتمع لا يجتمعان ولا يرتفعان. يعني مش ممكن الشيء يكون موجود ومعدوم. مش ممكن يكون حي وميت. خلاص؟ ومش ممكن كمان يكون لا موجود ولا معدوم. مش ممكن لازم يكون يا موجود يا معدوم. ما ينفعش يكون موجود ومعدوم. وما ينفعش يكون لا موجود ولا معدوم - [00:57:44](#)

تقوم دي اسمهم ايه يا شباب النقيضين؟ بحاول ابسط لكم معلش الكلام طب الثاني تقابل الضدين. الضدين اللي هو زي الابيض والاسود لا يمكن ان يجتمعا. ما ينفعش يكون الشيء ابيض واسود. بس ممكن يكون احمر. فممكن - [00:58:04](#)

واضح؟ وفي بقى تقاويل اسمه المتضايين. يعني لا يوجد احدهما الا مع الاخر. زي ايه؟ زي الاب والابن اي واحد اب يبقى لازم يكون عنده ابن. واي ابن لازم يكون له اب وزي فوقه وتحت. ما دام في فوق يبقى في تحت. تمام؟ ما دام - [00:58:18](#)

العريس هيتجوز تبقى العروسة هتتجوز. خلاص اشياء كده متضايفة لازم تحصل مع بعض هم بقى الجماعة دول قالوا ايه؟ قالوا ان الزلم ممتنع عن الله زي بالزبط امتناع اجتماع الضدين. وجعل الجسم - [00:58:39](#)

الواحد في مكانين ده اشياء ممتنعة. او القلب القديم محدث. ان الشيء القديم يعني زي الله سبحانه وتعالى يبقى محدث يعني مخلوق. او المحدث اه اه قديم خلاص يبقى قالوا ايه؟ ان الظلم ممتنع عن الله زي ما الحاجات دي ممتنعة - [00:58:54](#)

ماشي يا شباب طيب قالوا والا فهمها قدر يعني وجوده في الذهن وكان وجوده ممكننا والله قادر عليه فليس بظلم منه سواء او لم يفعله. قالوا يا شباب اذا كان هذا الشيء اللي هو الظلم مقدور من الله من الله يبقى ده مش ظلم - [00:59:13](#)

ده مش ظلم. يعني بيقولوا كل شيء يقدر الله عليه فهو ليس ظلما. والله لا يقدر عليه على الظلم طبعا ده خطأ واضح شمس نبينه. سنبيين ان الله سبحانه وتعالى يقدر على الظلم وهو ممكن منه لكنه سبحانه لعلمه وحكمته - [00:59:37](#)

لعلمه وحكمته آآ نفى الظلم عن نفسه ولم يريدوه. ونفي الارادة يقتضي القدرة يعني الانسان يا شباب حينما ينفي ارادته لشيء ده يؤكد ضمنا انه قادر عليه. طبعا قربنا لما يقول وما الله يريد ظلما للعباد. اذا هو قادر على ان يظلمهم لكنه لا يظلمهم لانه حكيم. لانه - [01:00:01](#)

عدل لانه طيب لانه جميل. كل هذه المعاني العظيمة آآ هي التي اقتضت الا يظلم الله عباده. لا ان الله عاجز عن الظلم. فهؤلاء الشباب يقولون ان الله لا يقدر - [01:00:30](#)

ان يظلم لذلك لا يظلم. وهذا جهل وكذب. فان الله قادر على كل شيء دولا شباب زنوا ان كل ما يقدر الله عليه يفعله وهذا من اعظم ابواب الخطأ لا - [01:00:47](#)

ليس كل ما يقدر عليه الله يفعله. الله على كل شيء قدير. لكنه لا يفعل الا بمقتضى حكمة الانسان يا شباب العاقل هل يفعل كل ما يقدر عليه؟ لأ طبعا. لو الانسان فعل كل ما يقدر عليه ده يبقى انسان سفيه - [01:01:03](#)

وجاه الوهبل يعني الانسان يقدر يعني يقدر يعمل حاجات كتير يقدر يضرب الناس في الشارع يشتمهم. يقدر يمشي عريان في الشارع. يقدر يمسك الكوبايات ويكسرها. يقدر على حاجات كتيرة لماذا لم يفعل كل هذه مع انها مقدورات؟ لان الحكمة تقيده - [01:01:25](#)

فالحكمة مقيدة من المقيدات. انت مش ساعات مسلا تكون عامل برنامج كده عشان تنزل وزنك او برنامج رياضي. وتبقى التلاجة قدامك مليانة مليانة حلويات وفاكهة ومانجة واكل وشوية بسلة بايتين من امبارح وحاجات جميلة كده - [01:01:45](#)

وشوية بامية لان الناس بيقولوا ان البامية لما بتبات بيكون طعمها احلى ايه اللي بيمنعك عن الحاجات دي؟ مع انك قادر عليها ومالكها الحكمة والعزم. فبالتالي يا شباب من اصول الخطأ - [01:02:05](#)

عند هؤلاء ظنهم ان كل مقدور لله يفعله وكل ما لم يفعله فهو عاجز عنه. هذا جهل حتى على الانسان. الانسان يقدر على اشياء كثيرة ولا لا يفعلها يقدر على اشياء كثيرة ولا يفعلها لانه لحكمته او لقوة عزمه. زي بالضبط سيدنا يوسف كان قادر على ان يأتي المرأة -

ولكنه استعصم مسك نفسه ملك نفسه. والرجل الذي قال فقامت عنها وهي احب الناس الي. الذي اراد ابنة عمه ما هو قادر ملكها. خلاص هي تحت ايديه جوعتنا انت ايه يا عاصم انت جاي متأخر وتقول لي جوعتنا! انت جاي الدرس متأخرا! انت شكلك فطرت اصلا! انا انا اللي جعان - [01:02:47](#)

آآ يبقى شباب هذا الشخص الكريم الذي قام عن ابنة عمه وهو قادر عليها هل هذا لعجز فيه؟ لا لا يمدح الانسان على ترك شيء من الامور التي تركها محمود الا اذا كان - [01:03:11](#)
 قادرا عليه وسيأتي تفصيل هذا ان شاء الله. طيب يا شباب. قال وتلقى هذا القول عن هؤلاء احنا كده بقى لنا قد ايه وتلقى هذا القول ليس شوية. النهاردة ان شاء الله هناخد كمان حوالي نص ساعة. يعني كل مرة يكون درس ساعة ونص. احنا قلنا ان خير الامور الوسط يعني. على رأيكم - [01:03:28](#)

جاي من الجيم ماشي يا عم ربنا يعينك آآ طب طالما جاي من الجيم يبقى زمانك ميت من الجوع لو كان ينفع افكركم في الدرس والله كنت فطرتكوا قال وتلقى هذا القول عن هؤلاء طوائف من اهل الاثبات. عن هؤلاء تلقى هذا القول عن هؤلاء. هؤلاء اللي هم مين؟ اللي هم اخر - [01:03:50](#)

اللي هم المثبتون القدر اللي هم هنا المقصود بهم الاشاعة يا شباب اه وتلقى هذا القول عن هؤلاء يعني عن عن المثبتين لقدر طوائف من اهل الاثبات من الفقهاء واهل الحديث من اصحاب مالك والشافعي واحمد وغيره - [01:04:14](#)

ومن شراح الحديث ونحوهم وفسروا هذا الحديث بما ينبغي على هذا القول وربما تعلقوا بظاهر من اقوال مأثورة اه حد بيسأل سؤال بيقول آآ هل آآ نقول ان الظلم في حق الله ممتنع آآ ليس لذاتي ولكن لانه سبحانه وتعالى نفع عن نفسه لأآ خطأ - [01:04:32](#)

الذي هذا خطأ لماذا؟ لان دلالة لفظ الممتنع عند هؤلاء غير الدلالة اللي انت تقصدينها. انت تقصدين ان الله سبحانه وتعالى آآ يمتنع منه ذا لان الله نفاه عن نفسه لانه حكيم لا هم لا يقولون ذلك. يقولون الممتنع معناه انه عاجز - [01:05:00](#)

عنه وانه لا يقدر عليه. فبالتالي استعمال لفظ ممتنع هنا خطأ. عارفة بالضبط زي ايه؟ زي ما انت مثلا تستعملي لفظ الديموقراطية تقولي الاسلام فيه ديمقراطية انت تقصدين الشورى. لكن لفظ الديموقراطية عند اصحابه - [01:05:20](#)

له معنى اخر وهو آآ ان يحكم الشعب نفسه بنفسه عن طريق النواب وعن غير طريق الايه؟ وعن غير طريق الوحي او الدين. فبالتالي آآ اذا يعني كنا نستعمل لفظا معينا لابد ان نعرف دلالاته. فمن الخطأ - [01:05:38](#)

من الخطأ ان نقول ان الظلم ممتنع في حق الله هذا خطأ بل الظلم مقدور لله. ممكن في حق الله لكن الله تبارك وتعالى حرمه على نفسه ونفاه عن نفسه لعلمه وحكمته وعدله - [01:05:57](#)

هذا هو التعبير الصحيح طيب آآ نرجع ثاني يا شباب. قال وتلقى هذا القول عن هؤلاء طوائف من اهل الاثبات من الفقهاء واهل الحديث من اصحاب ما لك والشافعي واحمد وغيرهم - [01:06:16](#)

شراح الحديث ونحوهم وفسروا هذا الحديث بما ينبغي على هذا القول. وربما تعلقوا بظاهر من اقوال مأثورة كما رويها عن اياس بن معاوية انه قال ما نظرت - [01:06:29](#)

ما ناظرت بعقلي كله احدا الا القدريه. قلت لهم ما الظلم؟ قالوا ان تأخذ ما ليس لك اه او ان تتصرف فيما ليس لك قلت فلله كل شيء نفهم الاول المقالة يا شباب ثم نبين معناها. ابن تيمية بيقول ايه؟ طبعا احنا لو كنا في درس مباشر يعني احنا قدام بعض كده وعندنا -

سبورة كنت بعمل تدريب للشباب دايم ان هو يطالع على السبورة ويشرح هو للطلاب الفقرة ويحاول يشرحها كمان على السبورة ويحلل افكارها لكن ده طبعا مش متوفر عندنا فالمفروض انت تحاول تتدرب على الكلام ده - [01:07:06](#)

آآ هو بيقول ايه يا شباب؟ وتلقى هذا القول اللي هو ايه احنا عندنا تلقى هذا القول عن هؤلاء. هذا القول اللي هو ايه؟ امتناع الظلم عن الله لان الله نفاه عن نفسه وحرمه - [01:07:22](#)

على نفسي هو ده القول. طيب مين اللي تلقاه وتلقاه عن من؟ الذين تلقوه هم طوائف من اهل الاثبات يعني اثبات القدر واثبات الصفات في مجموعة من الفقهاء والمحدثين يثبتون القدر والصفات. خلاص من اهل القدر ومن المحدثين ومن اصحاب - [01:07:39](#) الائمة الاربعة او اصحاب ما لك بالزات ما لك والشافعي واحمد. ومن شراح الحديث. يعني الذين شرحوا الاحاديث مثل ابن بطال ومثل النووي هؤلاء تلقوا عن من عن الاشاعرة. هذه الفكرة ان ما نفاه الله عن نفسه - [01:07:59](#)

او حرمة على نفسه فهو ممتنع عنه مثل الظلم ففسروا هذا الحديث اللي هم مينا شباب اللي هم شراح الحديث. بما ينبغي على هذا القول يعني بما يلزم. احنا عندنا لازم القول. يعني - [01:08:17](#) ينبغي على هذا القول يعني قالوا يا شباب بما ان الله نفى على نفسه عن نفسه شيء او حرمة اذا هو ممتنع عن الله يعني غير مقدور تمام يا شباب؟ - [01:08:32](#)

من ضمن الناس التي اخطأت في تفسير معنى تحريم الظلم عن الله تبارك وتعالى النووي رحمه الله. والنووي رحمه الله من اشهر واجل من شرحه آآ السنة وشرح طبعا آآ كتاب الامام مسلم وطبعا له كتاب الاربعين النووية. من الكتب التي الله سبحانه وتعالى جعلها منتشرة بين الناس. آآ وكتبه - [01:08:44](#)

عموما النووي يعني رياض الصالحين مثلا وشرحه آآ شرحه لمسلم وآآ الاربعين نووية كتب سبحان الله! الله سبحانه وتعالى جعلها يعني منتشرة بين الناس النووي رحمه الله شباب وهو بيشرح هذا الحديث وقد تأثر بمقالة الاشاعرة وهو اصلا متأثر بهم في امور اخرى في القدر والصفات والايمان - [01:09:09](#)

قال النووي قال العلماء حرمت الظلم على نفسي يعني آآ تقدست عنه وتعاليت والظلم مستحيل في حق كيف يجاوز سبحانه حدا كيف يجاوز حدا وليس فوقه من يطيعه؟ وكيف يتصرف في غير ملكه؟ وكيف يتصرف في غير ملكه وسلطانه - [01:09:30](#) واصل التحريم في اللغة المنع آآ فسمى تقدسه عن الظلم تحريما لمشابهته للمنع. ده كلام مين يا شباب؟ ده كلام النووي. يعني ايه؟ يعني النووي بيقول ببساطة كده الله سبحانه وتعالى لما بيقول حرمت الظلم على نفسي يعني تقدست عنه وتعاليت - [01:09:56](#) ثم ده دي كلمة تحريم يعني. تمام قال وما معنى حرمت؟ بيقول الظلم في حق الله مستحيل. يعني ايه مستحيل يا شباب؟ يعني ممتنع. ليه ذكر سببين قال لان ربنا اصلا ما فيش حد فوقه يأمره عشان يجب على الله انه يطيعه. فالله لم - [01:10:18](#)

تجاوز حده. والمعنى الثاني ان ربنا بيتصرف في ملكه. وما دام ربنا كل تصرفاته كانت في ملكه يبقى ايه اذا عمره ما يقع منه الظلم اصلا الزلم منه مستحيل. آآ فبيقول قربنا بقى سمي العمل ده كده تحريم لانه ايه؟ آآ شبه - [01:10:42](#) تحريم المنع واحد فاهمين يا شباب يبقى اذا النووي رحمه الله يرى ان معنى حرمت الظلم على نفسي يعني منعت نفسي نفسي منه او انه ممتنع علي مستحيل. وبيقول مش ممكن ابدأ - [01:11:03](#)

آآ يعني الزلم غير متصور اساسا في حق الله. لان ربنا ما فيش حد فوقه بيأمره وبعدين ربنا ملزم بطاعته او ربنا مش ممكن يتصرف في غير ملكه. لان كل العالم هو ملكي لله. فوجه الخطأ هنا في امرين - [01:11:24](#) الامر الاول انه قال ان الظلم مستحيل على الله وهذا خطأ. ليه يا شباب؟ لان كلمة مستحيل عندهم مش معناها النفي معناها العجز انه غير ممكن من الله وكلمة غير ممكن يعني غير مقدور. وهذا خطأ يا شباب. الظلم مقدور لله. الله يقدر على ذلك لكنه لا يظلم -

[01:11:44](#)

انه عدل لانه حكيم لانه عليم لانه جميل لانه طيب. كل هذه المعاني اقتضت الا يظلم ربنا تبارك وتعالى فده وجه الخطأ عند النووي رحمه الله وقد اخذه عن فهم معنى آآ الظلم - [01:12:10](#)

وطبعا آآ لانهم فسروا ان الظلم هو التصرف في ملك الغير. او الظلم هو آآ مجاوزة الحد. فلذلك ففهم النووي هذا المعنى وفسر به الحديث وهذا تقصير في تفسير الحديث - [01:12:29](#)

طيب هم تعلقوا بايه بقى؟ ابن تيمية جاب لك تعلقوا يعني ابن تيمية يحاول يجيب لك الاصل الذي تعلقوا به في فهم هذا المعنى. يعني من اين اخذوا هذا المعنى؟ اللي هو ايه بقى يا شباب؟ اللي هو ان الظلم هو - [01:12:46](#)

تصرف في ملك الغير وسيأتي نقد ابن تيمية لهذا المعنى آآ هم طبعاً تعلقوا بمناظرة من؟ مناظرة اياس بن معاوية طبعاً هو احد الثقات من من اه من اه من اهل البصرة. وكان قاضياً - [01:12:59](#)

آآ فيقول ما ناظرت بعقلي كله احدا الا القدريه اهتمام بالضبط هذا التعليق كيف يكون اه نفي الظلم صفة حسنة مع عدم القدرة عليه؟ هو ده بالضبط اللي احنا بنقوله سيأتي معنا بيان مثلاً الناس اللي هم قالوا ان - [01:13:18](#)

انبياء معصومون من الخطأ بمعنى انهم ممنوعون محجوزون هذا ليس لا مدح فيه يعني ما هو المدح للانبياء الكرام ان يكونوا ممنوعين من المعاصي او من الفواحش لآ انما يكون المدح اذا كانوا قادرين لكنهم ملكوا انفسهم لوجه الله - [01:13:37](#)

شوف شوف سيدنا يوسف ماذا قال؟ قال معاذ الله. والمرأة نفسها بتقول ولقد راودت عن نفسي فاستعصم. يعني مسك نفسه ملك نفسه لذلك من التفسير الخطأ وده عليه بعض المفسرين للاسف ان هم قالوا عن سيدنا يحيى وسيدا وحسورا يعني عاجز عن اتيان النساء لا يقدر على هذه الافعى - [01:13:59](#)

حال اي مدح في هذا اي مدح في هذا ان يكون الانسان عاجزاً عن شيء فيتركه. هل هل يكون في ذلك مدح؟ انما يكون المدح حتى مش احنا بنقول ان ان العفو عند المقدرة - [01:14:22](#)

واحد الشباب الكرام كنت مرة معه بقول له اه ان اه اية في سورة النساء كثير من الناس لا يتنبه لها ان ربنا بيقول آآ وان تغفو او آآ يعني في سورة النساء بيقول ان الله كان عفوا قديرا. لماذا جمع الله القدرة مع العفو - [01:14:37](#)

لان الانسان اذا عفا عما كان عاجزاً عنه فهذا ليس عفوا. انما العفو عند المقدرة هكذا يكون المدح طيب فيقول ما نظرت بعقلي كله احدا الا القدريه. يقصد الامة المعتزلة يعني. يبقى اياس كان بيناظر الايه القدريه اللي هو المعتزلة. قلت لهم ما الظلم؟ يعني انتم ما - [01:14:58](#)

ايه في الزلم عندهم؟ قالوا ان تأخذ ما ليس لك او ان تتصرف فيما ليس لك. قلت فالله آآ فله كل شيء خلاص. طب هو بيناظرهم ايه يا شباب؟ بيناظرهم على مذهبهم - [01:15:23](#)

يعني هم يرون ان الظلم هو التصرف في ملك الغير. او ان تأخذ ما ليس لك فقال لهم طيب ربنا له كل شيء يبقى اذا يا شباب هو لا يوافقهم على معنى الظلم وانما يبين لهم - [01:15:36](#)

ان على قولكم فينتفي الظلم عن الله فابن تيمية هنا سيشرح قول اياس بن معاوية يا شباب. قال ابن تيمية وليس هذا من اياس الا ليبين ان التصرفات الواقعة هي في ملكه - [01:15:54](#)

فلا يكون ظلماً بموجب حدهم. وهذا مما لا نزاع فيه. يعني بيقول على تفسيرهم هم للظلم. فهذا ليس ظلماً آآ طبعاً ده متفق عليه بين اهل الاثبات يعني الاثبات للقدر فانهم متفقون مع اهل الايمان بالقدر على ان كل ما فعله الله فهو عدل - [01:16:09](#)

يعني آآ متفق طبعاً بين بين اهل الاسلام ان كل ما يفعله الله فهو عدل. خلاص؟ لكن هم مختلفين في معنى العدل وفي معنى الظلم معلش يا شباب يحاول اشرح لكم الفكرة دي ثاني - [01:16:32](#)

عشان خايف ان في حد ما يفهمهاش. دلوقتي يا شباب احنا عندنا بعض شراح الاحاديث وهم بيشرحوا حديث اني حرمت الظلم على نفسي زنوا ان التحريم ده معناه انه ممتنع عن الله - [01:16:46](#)

احنا بنقول ممتنع اه بس هل ممتنع بمعنى انه ليس مقدور؟ لا هو ممتنع يعني ان الله منع نفسه منه وهو قادر عليه يعني يا شباب الله سبحانه وتعالى يقدر على اشيء ولا يفعلها لحكمته. قل فمن يملك من الله شيئاً ان اراد ان يهلك المسيح ابن مريم وامه ومن في الارض جميعاً. ما الله قادر - [01:17:01](#)

على هذا. وانا على ذهاب به لقادرون. آآ قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذاباً من فوقكم او من تحت ارجلكم او يلبسكم شيعاً. ويذيق بعضكم سبعة قادر بلى قادرين على ان نسوي بنانه. قادر الله قادر على كل هذا ولم يفعله - [01:17:23](#)

واضح ليس كل ما يقدر الله عليه يفعله لانه حكيم هم قالوا لآ مدام نفاه عن نفسه يبقى هو غير قادر عليه هي دي بقى لب المشكلة عند هؤلاء فهم باقى فهموا ده او تعلقوا بايه - [01:17:41](#)

بكلام اياس بن معاوية وهو بيناظر المعتزلة. اياس بن معاوية الشباب اصلا كان بيناظر المعتزلة لما هم بيقلولوا ازاى ربنا يعنى ازاى ربنا يكون بيشاء افعال العباد ازاى؟ وازاى يخلق افعال العباد؟ ازاى - [01:18:02](#)

فهو بقى بيبدأ يكلمهم بيقول لهم هو ايه الظلم عندهم؟ قالوا الظلم ان تأخذ ما ليس لك او ان تتصرف فيما ليس لك. قال لهم طيب ربنا ما لك كل شىء خلاص - [01:18:20](#)

يبقى يا شباب ركزوا بقى اياس بن معاوية لم يكن يؤصل لمعنى الظلم ولا لمعنى العدل عند الله وانما كان في مقام المناظرة فالزم هؤلاء بحد الظلم عندهم ان تصرف الله في ملكه او مشيئة الله او خلقه لافعال العباد ليس ظلما - [01:18:30](#)

فهو هنا يا شباب مش بيقدر وانما يناظر ودي فيها فايده يا شباب نفيسة جدا. ان المناظرات لا يؤخذ منها القواعد الاصلية لاني مقام المناظرة هو مقام الرد فهمنا يا شباب؟ طيب قال ابن تيمية - [01:18:58](#)

وفي حديث الكرب الذي رواه الامام احمد عن عبد الله ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصاب عبدا قط هم ولا حزن فقال اللهم اني عبدك ابن عبدك ابن امتي - [01:19:19](#)

ناصية بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك. أسألك بكل اسم هو لك. سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم في علم الغيب عندك - [01:19:29](#)

ان تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي وغمي الا اذهب الله غمه وهمه وابدله مكانه فرحا. قالوا يا رسول الله افلا نتعلمهن؟ قال بلى الا ينبغي لمن سمع سمعهن ان يتعلمهن - [01:19:39](#)

فقد بين اه فقد بين ان كل قضاؤه في عبده عدل ولهذا يقال كل نعمة منه فضل وكل نقمة منه عدل. النعمة اللي هي المصيبة يعني يا شباب يعني بما - [01:19:53](#)

كسبت ايديكم. كل نعمة منه فضل. يعني ايه يا شباب؟ يعني ما اصابك من حسنة فمن الله وكل نقمة منه عدل. من هنا بقى يا شباب تفهموا الفكرة دي لما تكون انت بتقرأ دعاء سيدنا يونس عليه السلام هذه النون وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه - [01:20:06](#)

فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. هبقى اسمعها لكم ان شاء الله في اخر الدرس من الشيخ محمد عمران وعائزكم تتمزجوا بها كده - [01:20:29](#)

ليه سيدنا يونس عليه السلام قال سبحانك لا اله الا انت سبحانك والله معنى في قمة الروعة بيقول له يا رب انا واقع في شدة وفي ضيق بس مش انت اللي وقعتني فيه. ده انا اللي سبحانك - [01:20:41](#)

اني كنت من الظالمين. ما انا فيه من بلاء وظلم ليس منك. لا يأتي منك الا الخير. انما هو مني بظلمي لنفسي لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. زي ما انت بتقول كده ايه - [01:21:03](#)

زي ما انت كده بتقول اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي. فكلمة سبحانك في هذا الدعاء من من احسن ما يكون في الدعاء. يعني بتقول يا رب الزنقة اللي انا واقع فيها دي مش منك. انت مش ممكن يبجي منك غير الخير. انا اللي وقعت نفسي فيها - [01:21:21](#)

ومع ذلك لن ينجيني منها الا انت. شفتم التركيبة دي يا شباب؟ ثلاث ثلاث مقاطع ركز فيهم كده لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. ثلاثة سبحانك يعني انا وقعت في المصيبة دي بسبب نفسي - [01:21:41](#)

اني كنت من الظالمين. انا يا رب في مصيبة وانا الظالم لنفسي. وانت لا يأتي منك الا الخير. ومع ذلك لا اله الا انت. ما حدش هينجيني منها الا انت - [01:22:01](#)

انت هذه الامور السلاسة لا تجتمع في قلب عبد وهو يدعو الا وينجيه الله من الغم. شف ربنا قال وكذلك ننجي المؤمنين وكذلك ننجي المؤمنين. المعاني دي عظيمة جدا يا شباب - [01:22:14](#)

قال ويقال اطعتك بفضلك والمنة لك. وعصيتك بعلمك او او بعدلك والحجة لك. طبعنا الحجة لله. فأسألك بحجتك علي وانقطاع

حجتي الا ما غفرت لي. معاني جميلة جدا وان كانت الادعية الشرعية اولى من هذه المقالات. طبعاً - [01:22:31](#)

المقالات دي جميلة حلوة قالها بعض الناس لكن الدعوة بالوحي اعظم وان شاء الله يأتي معنا برنامج آآ يعني ان شاء الله في يوتيوب هيكون خاص بادعية الوحي التفكير في ادعية الوحي ودعاء الانبياء - [01:22:51](#)

قال وهذه المناظرة من اياس كما آآ قال ربيعة بن ابي عبدالرحمن اللي هو المسمى بريبعة الرأي. ربيع الرأي طبعاً من الائمة الكبار هو شيخ الامام مالك آآ له طبعاً كلمة جميلة جدا يا شباب قال لا ينبغي لاحد عنده شيء من العلم ان يضيع نفسه. طبعاً - [01:23:11](#)

ان المقالة دي لها تفسيرات كثيرة جدا. هل يضيع نفسه انه يترك نفسه ويكون عاجز عن تعليم الناس؟ او يضيع نفسه بان يترك العمل بالعلم وده طبعاً تضييع للنفس. انك ايه؟ انك تخلص الى الارض وتضيع العمل بالعلم - [01:23:31](#)

آآ كما قال ربيعة احاول احضر لكم المقطع الجميل احاول احضر لكم المقطع الجميل ان شاء الله بتاع عمك الشيخ محمد آآ عمران عندنا الناس اللي في القرية كانوا بيقلوا الشيخ محمد عمران - [01:23:49](#)

اجهزه لكم ان شاء الله لحد ما ايه لحد ما نختتم به الدرس عشان آآ هيعجبكم جدا ان شاء الله هيبقى يعني مسك الختام اهو جاهز معي ان شاء الله - [01:24:07](#)

آآ قال وهذه المناظرة من اياس كما قال ربيعة بن ابي عبدالرحمن لغيلان اللي هو غيلان الدمشقي احد يعني اللي ايه القدرية الاوائل الغلاة حين قال له ناشدتك الله اترى الله يحب ان يعصى - [01:24:26](#)

فقال ناشدتك الله اترى الله يعصى قصراً يعني قهراً فكأنما القمه حجراً فان قوله يحب ان يعصى لفظ فيه اجمال وقد لا يتأتى في المناظرة تفسير المجملات خوفاً من لدن الخصم فيؤتى بالواضحات - [01:24:44](#)

فيؤتى بالواضحات فقال افتراه يعصى قصراً فان هذا الزام بالعجز الذي هو لازم للقدرية ولمن هو شر منهم من الدهرية في الفلاسفة وغيرهم. وكذلك اياس رأى ان هذا الجواب المطابق لحدهم خاصم لهم. ولم يدخل معهم في التفصيل الذي يطول - [01:25:01](#)

آآ الذي يطول وبالجملة هنقف عند هذا نشرح هذه الفكرة يا شباب. بيقول ايه غيلان الدمشقي بيقول لربيع الرأي بيقول له هل ترى ان الله يحب ان يعصى؟ طبعاً دي كلمة مجمل - [01:25:22](#)

بصوا يا شباب. اساس الخطأ في المسألة دي اللي هي المناقشة اللي هي بين غيلان ورببعة. هل الله سبحانه وتعالى الفرق بين الحب والارادة اه الله يا شباب ليس كل ما يريده يحبه - [01:25:37](#)

وليس كل ما يحبه يريده. يعني الله سبحانه وتعالى قد يريد شيئاً ولا يحبه كما قال آآ اه كما قال نوح عليه السلام ان كان الله يريد ان يغويكم. الله لا يحب الغواية ولا يحب الاغواء. لكنه اراده لحكمة. وكذلك العكس ممكن - [01:25:52](#)

الله يحب شيئاً ولا يقدره كما ان الله يحب الايمان. لكن لا يقدره على الكافر فما فيش تلازم بين الارادة والمحبة يا شباب. اللي هي الارادة هنا بمعنى الارادة الايه؟ المشيئة. مش الارادة الشرعية. فهنا بقى ايه؟ غيلان بيستعبط. بيقول له - [01:26:12](#)

ترى ان الله يحب ان يعصى يعني هو ربنا يحب ان يعصى دي كلمة مجمل هل كلمة يحب هنا بمعنى يريد ولا بمعنى الحب الشرعي؟ فالتاني بقى قال له ايه؟ اترى ان - [01:26:29](#)

ان الله يعصى قصراً يعني هو في حد هيعمل حاجة غصب عن عين ربنا يعني؟ تعالى الله عن ذلك. اذا بص فكأنما القمه حجراً يعني اتكتم ما قدرش يتكلم. فابن تيمية بيقول لك ايه؟ طبعاً لفظ يحب ان يعصى - [01:26:43](#)

اه دي زي لفظ كلمة هل الله يريد ان يعصى؟ كلمة مجمل يا شباب. هل تقصد بالارادة المحبة؟ الارادة الشرعية؟ لا. الله لا يريد ذلك خلاص لا يرضى لعباده الكفر - [01:26:59](#)

اراد منا ان نحبه وان نطيعه. لكن هل اراد بمعنى شاء؟ نعم الله شاء كل شيء. فكلمة الارادة يا شباب هي لفظ مجمل فابن تيمية بيقول لك ايه؟ المقام ده مش مقام بقى ايه؟ تفصيل واخذ ورد. وانما ده مقام ايه؟ ان انا لان لو فصلت الخصم بقى ايه - [01:27:12](#)

هيبقى فيه لد. يعني هيقعد بقى يستعبط ويتكلم زي سيدنا ابراهيم كده بالزبط لما كان مع الراجل الجبار. الجبار بيقول ايه؟ انا احبي واميت. طب ما انا كمان اقدر احبي هذا - [01:27:32](#)

فسيدنا ابراهيم لما لقاه بيقول الكلام ده ادى له القاطعة القاصمة فان الله يأتي بالشمس من المشرق فاتي بها من المغرب فبهت الذي كفر. اذا الشباب عندنا هنا فوائد المناظرة ليست مقام لبحث المسائل ولا ولا لاخت القواعد الكبيرة. وانما المناظرة هي مقام -

01:27:42

للرد والنقد اه قال افتراه يعصى قصرا يعني هذا الزام له بالعجز الذي هو لازم للقدرية ولمن هو شر منهم من الدهرية يعني الذين

يقولون ان الله يحصل في في ملكه ما لا آآ يقدره - 01:28:04

او ما لا يشأه او ما لا يريدده واضح يا شباب؟ فابن تيمية هنا بقى هيبدأ يتكلم عن معنى الالاه؟ عن معنى الظلم. مش عارف احنا خدنا

كده قد ايه عشان مش عايز يزود على ساعة ونص. لان الاخ اللي بيرفع الفيديوها - 01:28:22

بيقول لي لما بتزيد عن الساعة ونص اه يببقى الرفع صعب بنشق على الشباب آآ خرينا نكتفي بهذا ان شاء الله. وآآ ممكن بكرة ممكن

ان شاء الله بكرة نحاول نكمل كتير في الكتاب او نخلصه - 01:28:35

بحاول اجيب لكم بقى الفقرة دي حسنية بصراحة روعة لأ عايز عايز اجيب لكم الالاه بالزات اللي هي بس مش عارف بقى ازاي اجيبها

عايز اجيب القراية بالزات نجيبها نجيبها من - 01:28:51

نجيبها على طول من من اليوتيوب كنت عايز اجيبها من من عندي في التسجيل لكن خرينا نجيبها لان هتستمتعوا بها جدا. يعني انا

طبعاً بسمع التلاوة دي لأ يعني لازم في اليوم مرتين على الاقل - 01:29:30

قائد كل يوم الدماء لا اله الا الله ثلاثة وذكري وذكري كانوا ان هذه - 01:29:55